
أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي
لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي

إعداد

د/ رباب أحمد عبد الحميد عريف

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٧٩) - يناير ٢٠٢٤

== أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس ==

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

د/رباب أحمد عبد الحميد عرف*

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على مهارات الفهم الإستماعي (الفهم المباشر، والفهم الناقد والفهم الاستنتاجي) التي يتطلب اكتسابها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، بالإضافة إلى التعرف على أثر توظيف التصور المقترح في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث تمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات الفهم الإستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واعتمد البحث على اختبار مهارات الفهم الإستماعي كأداة للبحث حيث تم استخدام المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري والدراسات السابقة، والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية وعددها ٣٠ تلميذ والضابطة وعددها ٣٠ تلميذ، وتم تطبيق التصور الذهني على المجموعة التجريبية وذلك لقياس أثر التصور المقترح لاستراتيجية التصور الذهني كمتغير مستقل في تنمية مهارات الفهم الاستماعي كمتغير تابع، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لإختبار مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق التصور المقترح باستخدام استراتيجية التصور الذهني .

الكلمات المفتاحية : التصور الذهني، مهارات الفهم الاستماعي .

مقدمة :

إن الموسيقى هي لغة التعبير العالمية التي يتم من خلالها التعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين، فقد اجمعت كل الحضارات على أن الموسيقى تلطف المشاعر وتسمو بالنفس، فالموسيقى والكلام ينتميان إلى عالم واحد، فاللغة موسيقى والموسيقى لغة، وإذا تم فصلهما عن بعضهما البعض نرى أن كلا منهما تلجأ إلى الأخرى لتحاكيها، والجدير بالذكر أن اللغة العربية يصفها البعض بأنها " لغة غنائية " يكثر فيها الإنشاد والإيقاع والتنغيم والنبير وغير ذلك من فنون الأداء الصوتي .

ولا شك أن الطفل يستقبل في بيئته أصواتاً مختلفة، منها أصوات موسيقية ومنها غير ذلك، وتربية حاسة السمع ترتبط بتكوين شخصية الطفل، وبدون هذه التربية يفقد الطفل ذكاءه السمعي، والمرحلة المهمة في نمو الطفل موسيقياً هي مرحلة إدراكه تركيب الأصوات وتركيب

* مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس =
الجمل الموسيقية وعلاقتها ببعض، ويترتب على ذلك استمتاعه بالموسيقى التي يستمع إليها، ونمو قدرته الذهنية على اكتشاف الجمال فيها (آية عبد الرحيم، ٢٠١٣، ص٣٧) ** .

ولهذا تعد مهارة الإستماع من المهارات الهامة في عملية التعليم والتعلم، وبالرغم من ذلك فلم تُعط لهذه المهارة الأولوية التي تستحقها مقارنةً بغيرها من المهارات، ويعود هذا أولاً إلى صعوبة تدريسها، وثانياً لقلّة الوسائل التكنولوجية، والتواصل في الصفوف ولكونها تضيف عبئاً على المعلم من حيث التحضير والاستخدام، وثالثاً: لاعتبارها مهارة يكتسبها التلميذ ضمناً لأنه يستمع إلى المعلم وإلى زملائه (مريم الساهلي، ٢٠٢٠، ص٥٣) .

وهذا ما أوصت به دراسة (عبد الرحيم عبد الهادي ٢٠١٩) بأهمية تنمية مهارة الإستماع لدى التلاميذ وكذلك تجريب بعض المداخل واستراتيجيات التدريس لتنمية تلك المهارات، كما أكدت دراسة (منى زيتون، ٢٠١٨) على ضعف مهارات الإستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذلك توصي تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتعليم الإستماع كمهارة موسيقية، واعداد برامج لتنمية مهارات الفهم الإستماعي وتجريب بعض المداخل الحديثة لتنميتها .

انطلاقاً من هذا الأمر: دعت الحاجة إلى اكتشاف طرق وأساليب تدريسية جديدة، تساعد على تنمية مهارات الفهم الإستماعي، ومن هذه الأساليب الفاعلة التي تعمل على تنمية مهارات الفهم الإستماعي استراتيجية التصور الذهني حيث أن التصور يعد من الأمور الأساسية في كل ألوان النشاط الإنساني، فالتصور هو الذي جعلنا نتعرف على حياة الأولين بما قدموه من رسوم نراها في الآثار الفرعونية المختلفة، وبما قدموه لنا أيضاً من أساطير وأمثال وحكم، لا تزال صورها الذهنية موجودة في تصور كل فرد، فالصورة في مختلف أشكالها كانت سابقة للغة الشفاهية واللغة المكتوبة (على المنتشري، ٢٠٢١، ص ٢٣٠) .

وقد أكد (Leitner,2011,14) ضرورة تضمين التصور الذهني في التعليم، لدوره الإيجابي في حل المشكلات، وتنمية الوعي الذاتي، وتوظيف طريقة التصور تساعد المعلم على جذب انتباه التلاميذ للدروس، واسترجاعهم للمعلومات، وتحسين المهارات المختلفة لديهم، كما تساعد التلاميذ على إدراك المفاهيم المجردة التي يصعب تعلمها من خلال الكلمات فقط، وبالتالي تمكنهم من فهم أشمل وأوسع لما يتعلمونه .

ولذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية استراتيجية التصور الذهني، وضرورة تطبيقها في مجالات مختلفة، ومنها (دراسة عائشة الغامدي، ٢٠٢٠)، والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة، ودراسة جينكينز (Jenkins,2009) التي توصلت إلى استخدام الصور الذهنية كاستراتيجية استيعابية لطلاب المدارس الإعدادية الذين يقرأون نصوصاً توضيحية علمية .

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال:

- اشراف الباحثة على الطلاب/ المعلمين بقسم التربية الموسيقية بالتدريب الميداني في مرحلة التعليم الأساسي فقد لاحظت الباحثة ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الفهم الإستماعي، ففى سبيل تأكيد وجود المشكلة، تم إجراء دراسة إستكشافية تمثلت في تطبيق اختبار لقياس المهارات الأساسية للفهم الإستماعي المتمثلة في: مهارات الفهم المباشر، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم الناقد، وتم تطبيق الاختبار على عشرين تلميذاً وتلميذة بالصف السادس الإبتدائي بمدرسة الحرية الإبتدائية، وأوضحت النتائج أن متوسط النسبة المئوية لإجابات التلاميذ عن أسئلة الفهم الإستماعي كانت (٥.٢٥%)، وهى نسبة تشير إلى ضعف مستوى التلاميذ في مهارات الفهم الإستماعي، مما يُوجب ضرورة التدخل لتنميتها.

- ويعزز مشكلة البحث نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، التي أكدت ضعف مستوى التلاميذ في مهارات الفهم الإستماعي، ومنها دراسة (عبد الرحيم عبد الهادي ، ٢٠١٩)، ودراسة (السيد سعد ، حسن شحاته ، إبراهيم محمد ، محمد عويس ، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى ضعف بعض مهارات الفهم الإستماعي، و أيضاً دراسة (أحمد سيد، صابر علام، دعاء أحمد على ، ٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تنمية الفهم الإستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف تلاميذ الصف السادس الإبتدائي في مهارات الفهم الإستماعي، ولعلاج هذه المشكلة تم استخدام إستراتيجية التصور الذهني لتنمية هذه المهارات لديهم.

أسئلة البحث :

- ١- ما مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي التي يجب اكسابها لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي؟
- ٢- ما التصور المقترح لتوظيف استراتيجية التصور الذهني فى تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ؟
- ٣- ما أثر توظيف استراتيجية التصور الذهني فى تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- التعرف على مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي التي يجب اكسابها لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي.
- ٢- التعرف على التصور المقترح لتوظيف استراتيجية التصور الذهني فى تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي.

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس =

٣- الكشف على أثر توظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي.

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:** قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري مفصل عن إستراتيجية (التصور الذهني) من حيث: مفهومها، وفلسفتها، وخطواتها، والفهم الإستماعي من حيث: مفهومه، ومهاراته، وأهميته.
- **الأهمية التطبيقية:** قد يفيد البحث الحالي كلاً من:
 - تلاميذ المرحلة الإبتدائية: من خلال تنمية مهارات الفهم الإستماعي لديهم.
 - المعلمين: من حيث تزويدهم بإستراتيجية من إستراتيجيات التعلم النشط يمكن استخدامها في أثناء تدريس التربية الموسيقية .
 - الموجهين: حيث تساعدهم في الوقوف على مدى توظيف معلمى التربية الموسيقية لاستخدام إستراتيجية (التصور الذهني) في تنمية مهارات الفهم الإستماعي لدى تلاميذهم عند تقويم أداء المعلمين.
 - واضعى المناهج: في إمدادهم بقائمة بمهارات الفهم الإستماعي، وأداة القياس: اختبار الفهم الإستماعي، ويمكن وضع هذه الأداة في الإعتبار عند تطوير المنهج.
 - الباحثين: حيث يفتح هذا البحث مجالات بحثية جديدة أمام الباحثين، لإجراء بحوث مماثلة في مراحل تعليمية مختلفة، والإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة تخدم الجانب التعليمي لمادة التربية الموسيقية.

محددات البحث :

أولاً : محدد بشري : مجموعة من تلاميذ الصف السادس بمدرسة الحرية الإبتدائية إدارة غرب الزقازيق التعليمية .

ثانياً : محدد موضوعي :

- قائمة بمهارات الفهم الإستماعي للموسيقى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي.
- منهج نشاط التربية الموسيقية للصف السادس الإبتدائي .
- **ثالثاً :** محدد زماني : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ فى الفترة من ٢٠٢٣/١٠/٣ إلى ٢٠٢٣/١١/٢٧ .
- **رابعاً :** محدد مكاني : مدرسة الحرية الإبتدائية إدارة غرب الزقازيق التعليمية .

أدوات البحث :

- قائمة بمهارات الفهم الإستماعي للموسيقى (اعداد الباحثة) (ملحق رقم ٢)
- اختبار مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى (اعداد الباحثة) (ملحق رقم ٣)

منهج البحث :

اتبع البحث الحالى المنهج الوصفى لعرض الإطار النظرى والدراسات السابقة، والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس أثر التصور المقترح لاستراتيجية التصور الذهني كمتغير مستقل فى تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى كمتغير تابع .

مصطلحات البحث :

Mental Imagery التصور الذهني

عرفها (روبرت سولسو، ٢٠٠٠) بأنها " التمثيل العقلى لشيء أو حدث غير موجود، ويتضمن هذا التعريف العام الصور البصرية بالإضافة إلى الصور المتكونة من إحساسات أخرى " ص ٤٤٠ وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها : مجموعة من الإجراءات العقلية التى يتبعها طلاب الصف السادس الإبتدائى عند تفاعلهم مع اللحن المسموع، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية / الذهنية المعينة على استخلاص معانى المفاهيم من اللحن المسموع.

Skill المهارة

عرفها أحمد اللقانى ، على الجمل (٢٠٠٣) بأنها " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الطالب حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" ص ٣١٠ تعرف إجرائياً بأنها : رفع مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الإبتدائى للفهم الاستنتاجى ، والفهم الناقد والفهم المباشر بسرعة ودقة عالية .

Listening comprehension الفهم الإستماعى

عرفه ليند (Lund,1990 PP.105-115) بأنه عملية عقلية تتطلب مهارة عالية وجهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى مايقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر واجراء عملية ربط الأفكار بالمادة المسموعة.

ويعرف اجرائياً بأنه : القدرة على الفهم المباشر، الفهم الناقد والفهم الاستنتاجى للألحان المسموعة بالإضافة إلى معرفة المفاهيم والقواعد الموسيقية واستيعاب المعنى العام للحن المسموع .

الإطار النظرى للبحث :

التصور الذهني :

إن نشأة التصور الذهني تعود إلى بداية ظهور الثورة المعرفية (Cognitive Revolution) فى سبعينات وثمانينيات القرن العشرين، حيث الاهتمام بتنمية القدرات والمهارات العقلية، ولذلك ظهر التصور الذهني مجدداً وأصبح موضع اهتمام التربويين، فلقد أثبتت العديد من الدراسات عن التصور الذهني فاعليتها فى مجالات متعددة، وذلك لأنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوظائف المعرفية الإنسانية .

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس =

فقد أرجع البعض جذور التصور الذهني إلى الفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو، فعلى سبيل المثال ما ورد عن أرسطو أن الصور توجد في العقل مع عدم وجودها في الكيان الخارجي، وتتم عملية التفكير من خلال هذه الصورة العقلية، وقد ظهر التصور الذهني خلال اعمال آلات بافيو Alan Paivio الذي تناول دراسة خصائص التصور الذهني (Evans, 2015, 199).

وأول من درس التصور العقلي في بداية التسعينات بيتس Betts حيث فحص استخدام الأفراد للتصور الذهني من خلال قيامهم ببعض المهام المختلفة، وقد توصل إلى أن جميع المهمات التي طلبت منهم تحتاج إلى عملية التصور الذهني، وقد افترض أن التصور ربما يكون أكثر فاعلية في بعض المهمات من غيرها، وقد أظهرت الدراسات الحديثة عدم صحة هذا الافتراض، وأثبتت قوة التصور الذهني والتخيل، في شتى المجالات وأن العقل الباطن هو الطريق للنجاح إذا ما أُجيد استخدامه (kim, 2006).

ويشار إلى التصور الذهني بعدة مصطلحات كالتخيل " Visualization " أو الممارسة العقلية "Mental practice" أو التدريب العقلي "Mental training" وغيرها من المصطلحات، فقد ورد التصور الذهني في موسوعة ستانفورد للفلسفة بأنه "الرؤية من خلال عين العقل، والإستماع إلى ما يدور به من أصوات وتخيل للمشاعر المرتبطة بالمشير مع غياب المشير الخارجي (Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2014).

ويعرفه ليتنير (Leitner, 2011, 5) بأنه "إعادة تكوين تجربة في العقل، وتتضمن هذه العمليات استرجاع أجزاء من المعلومات المختزنة في الذاكرة من خلال تعرضها لتجربة معينة، ومن ثم تشكيل هذه الأجزاء لصور ذات معنى"، ويرى انديركون (Andercon, 2015, 79) أن التصور الذهني هو معالجة معلومات غير محسوسة مع غياب المصدر الخارجي للمعلومات المحسوسة، وعرفه ايزينك (Eysenck, 2012, 53) بأنه تمثيل العالم المادي داخل العقل البشري، وقد أكد هيلتون (Hilton, 2015, 6) أن التصور الذهني هو التمثيل العقلي لتجربة سابقة من أي نوع فهي تشمل "البصر، السمع، التذوق، الإحساس" وليست الصورة العقلية من حاسة البصر فقط.

أنواع التصور الذهني :

هناك عدة تصنيفات لأنواع التصور الذهني وهي :

أولاً : أنواع التصور تبعاً لنوع الصورة :

ينقسم التصور إلى العقلي (Mental) و اللفظي (Verbal)، حيث يهتم التصور العقلي بتكوين صورة داخل العقل للمدركات الحسية في حال غيابها، وصور يتم استقبالها من البيئة الخارجية، والصور اللفظية هي التي تستقبلها الأذن وتكون على هيئة صور مركبة، ويتكامل هنا التصور العقلي من خلال ارتباط الصورة والكلمة بحيث لا تنفصل إحدهما عن الأخرى، فالموسيقى سواء كانت مسموعة أو مكتوبة (مدونة) ما هي إلا صور واقعية مدركة ومرتبطة من التصور العقلي، كما أن الصورة المرسومة هي صورة عقلية، والصورة العقلية يتم تكوينها من خلال الرسم الخطية والخبرة العقلية (عواطف بدر، محارب على، ٢٠١٩، ص ١٤١).

ثانياً : وفقاً لنوع الحاسة المستخدمة :

فقد صنف هيلتون (Hilton, 2015,6) التصور الذهني وفقاً لنوع الحاسة المستخدمة في عملية التصور لعدة أنواع وهى :

- التصور البصرى (Visual Imagery) ويعنى تكوين صور ذهنية للأشياء المرئية فقط مع العلم أن حاسة البصر ليست الحاسة الوحيدة المستخدمة في التصور الذهني، فقد يمكن أن يمتلك الفرد صورة ذهنية لصوت صديق أو رائحة الزهور، أو قد يمتلك صورة ذهنية لشيء تمت رؤيته، ومع ذلك فغلباً ما تستخدم بمفهوم الصور الذهنية من حاسة البصر فقط، وقد فسر (Anderson, 2015,78) ذلك بأنه قد يعود إلى تركيب المخ، حيث أن نصف حجم المخ تقريباً يتداخل مع عملية الرؤية فتتم معالجة المعومات البصرية فى القشرة الخلفية البصرية الواقعة بنهاية المخ، وبعد ذلك تمر على العديد من أجزاء المخ بغرض التحليل، فيتم استخدام العديد من أجزاء المخ التى تعالج ما تم رؤيته فى شكل صور ذهنية من خلال استدعاء ماتم رؤيته أو تخيل المستقبل .
- التصور من خلال الإستماع (Auditory Imagery) وهو القدرة على تذكر الأصوات فى محيط ما على سبيل المثال الإستماع إلى الموسيقى ، أو الإستماع إلى أصوات أثناء التواجد بمكان معين .
- تصور الرائحة والطعم (Smell and Taste) وهى قدرة الفرد على تشكيل صورة ذهنية لشكل طعام الإفطار الذى تناوله فى الصباح، طعم ورائحة القهوة مثلاً .
- التصور اللمسي العضلي (Muscular and Tactual) ، ويكون فى المجالات الفنية مثل قدرة الفرد على تخيل مرور أصابع اليد على الآلة الموسيقية لعزف مقطوعة موسيقية ما عليها، وفى المجالات الرياضية مثل قدرة الفرد على تخيل الإحساس بحركة عضلات اليد اليمنى مع الكتف الأيمن عند رمى كرة اليد أو فى السباحة .

ثالثاً : أنواع التصور الذهني وفقاً لاستحضار الفرد للصورة الذهنية كما أورد كيم (Kim, 2006, 22) :

ومنها التصور الذهني الخارجى (External Imagery) والتصور الذهني الداخلى (Internal Imagery) وحيث تعتمد فكرة التصور الذهني الخارجى على أن يتم استحضار الصورة الذهنية من منظور خارجى وكأن الفرد يشاهد شريط سينمائي لأدائه، وتساهم حاسة البصر بالدور الأساسى فى هذا النوع من التصور، والتصور الذهني الداخلى يعتمد على أن يقوم الفرد باستحضار الصورة الذهنية من منظور تخصصى مبنى على تجارب سبق أن اكتسبها أو شاهدها من قبل فهى نابعه من داخله .

خصائص التصور الذهني :

- أ- التصور الذهني متعدد الحواس ويمكن تصنيفه إلى أنواع مختلفة تشترك مع بعضها البعض بخلايا عصبية وآليات معرفية ، فيتم التصور الذهني من خلال الرؤية أو الإستماع أو من

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس =

خلال تصور رائحة معينة أو تصور طعم أو إحساس أو استدعاء تجربة سابقة، فهو متعدد الحواس لذلك هناك أنواع مختلفة من الصور الذهنية .

ب- يتم التصور الذهني داخل العقل فهو عملية غير مرئية، إلا أنه يمكن قياسه بشكل غير مباشر فقد اهتم علماء النفس علي مدار القرن الماضي بقياس قدرة الفرد على امتلاك تصور ذهني واضح وقدرتهم على توظيف واستخدام الصور الذهنية .

ج- أظهر الباحثون أن الصور الذهنية تشترك في بعض المسارات العصبية وتشترك في آليات متشابهة عند عملية التصور فهي تتعلق بالخلايا العصبية (Neurological Substrates)

وقد عرض (شاكر عبد الحميد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٨ - ١٥٠) تجارب كوسلين Koslin ومساعدته بهدف دراسة عمليات التفكير بالصورة من خلال الخصائص المكانية لها، وأوضحت الدراسات أن الصور العقلية مشابهة لعملية الإدراك لشيء حقيقي وواقعي، كما يري أن الصور العقلية هي أشبه بالصور الفوتوغرافية الموجودة بالعقل وأن معالجة الصورة العقلية داخل المخ أمر وثيق الصلة بالمعالجة مع الموضوع المتصور، فقد شبه المخ البشري بالكومبيوتر حيث يحتوى المخ على ملفات للصور (image files) ، والملفات الافتراضية (prepositional) ، حيث تشمل ملفات الصور على معلومات تتعلق بكيفية تكوين صورة كاملة أو جزء منها، أما الملفات الافتراضية فهي لا ترتبط بشكل حسي معين، بل تشمل معلومات خاصة بالمعنى فقط .

قد يستخدم الأفراد التصور ليصبح الحديث أكثر تنظيماً حيث أنه يمكنهم من التحدث بشكل متسلسل ومتتابع بحيث يعبر منطقياً عن أفكارهم، فقد اهتم العلماء المسلمين بالتصور الذهني والتفكير مثل ابن خلدون .

خطوات طريقة التصور الذهني كما حددها فيشير (Fisher, 2007, 28) :

١. أن يحدد المعلم أهدافاً واضحة عند توظيف طريقة التصور الذهني .
٢. أن يُقيم المعلم قدرة التلاميذ على بناء تصورات ذهنية للموضوع، وذلك من خلال مناقشة التلاميذ حول ما توصلوا إليه بعد انتهائهم من عملية الإستماع .
٣. أن يشجع المعلم التلاميذ الذين لديهم القدرة على تكوين صور ذهنية في استثمار هذه المهارات في موضوعات مختلفة .
٤. الاستعانة بمجموعة من الوسائل التعليمية المدعمة للتصور الذهني مثل : الرسومات التخطيطية ، والصور التي تساعد التلميذ في فهم اللحن المسموع .
٥. أن يستثمر المعلم الخلفية المعرفية لدى التلاميذ التي لها دور كبير في تدعيم التصور الذهني للموضوع .

وقد حدد شايور (Schauer, 2005, 30) إجراءات لطريقة التصور الذهني كما يلي :

- التخطيط المبدئي : يستمع التلاميذ بشكل مبدئي للحن لتكوين تصور ذهني للموضوع .

- الأداء والملاحظة : يتم تحديد التلاميذ الذين لم يتمكنوا من تكوين صور ذهنية للموضوع .
- التأمل : يفسر التلاميذ المقصود من خلال ما تم تخيله أو ما تم بنائه من صور ذهنية .
- يقوم المعلم بتحديد أهم البنود والمفاهيم مع اللحن المسموع باستخدام وسائل تعليمية .
- يطلب المعلم من التلاميذ إغلاق أعينهم ، لتكوين صور ذهنية عن اللحن المسموع .
- ملاحظة وتنقيح الأداء .

ويستمر التلاميذ في تنفيذ الإجراءات السابقة، حتى يتمكنوا من تكوين صور عقلية صحيحة للألحان المسموعة .

وبالنظر إلى الإجراءات السابقة لطريقة التصور الذهني فإنها تعتمد بشكل كبير على الخبرات السابقة والخلفية المعرفية للتلاميذ، وعلى استثمار استخدام الوسائل الداعمة للتصور الذهني، وذلك لوجود اختلافات فردية في تكوين الصور الذهنية، ولتعدد أنواع الصور المنتجة، بالإضافة إلى تركيزها على تفسير التلاميذ لما تم التوصل إليه وما بنوه من تصور ذهني من أجل الوصول إلى أفضل التصورات .

وتم مراعاة الإجراءات والخطوات السابقة عند القيام بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام طريقة التصور الذهني حتى تؤتي ثمارها المرجوة، وللوقوف على مزيد من إجراءات التدريس باستخدام هذه الطريقة والتوصل إلى مهارات الفهم الإستماعي وكيفية قياسها .

الفهم الإستماعي:

أولاً : مفهوم الفهم الإستماعي:

تشير الأدبيات التربوية والدراسات السابقة إلى العديد من التعريفات التي تناولت الفهم الإستماعي، ومنها ما يلي:

يعرف الفهم الإستماعي بأنه: "فهم معنى الرموز وتفسيرها، والتفاعل معها وتقويمها ونقدها، وربطها بالخبرات السابقة" (سمر روعي، ومحمد جهاد، ٢٠٠٤، ص ٨٥).

أما (إبراهيم محمد، ٢٠٠٥، ص ١٢١) فيعرفه بأنه: "عملية تدريب التلاميذ على الإنتباه، وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع، والكشف عن مواهبهم المختلفة في كل ما يتصل به".

وقد عرف (عاطف مفلح ، ٢٠٢٠، ص ١٣٩) الفهم الإستماعي بأنه " فن يشتمل على عمليات متداخلة معقدة فهي ليست عمليات تلقي فقط، بل انها عملية يعطى فيها المستمع اهتمامه وانتباهه مقصودين لما تتلقاه أذناه من رموز لغوية وأصوات، لفهم مدلولها، وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المتعلم ومحاولة تحليل مضمون الرسالة وتفسيرها وتقويمها والاستجابة بالحكم عليها في ضوء المعايير المناسبة لها ."

ويمكن تعريف مهارات الفهم الإستماعي بأنها: عمليات عقلية تتسم بالانتباه والتركيز، يمارسها تلميذ الصف السادس الإبتدائي في أثناء تفاعله مع النص المسموع، بغرض فهمه والاستجابة له، واستخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية منه، واستنتاج الحقائق والقيم الواردة في النص، ونقده

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس =

والحكم عليه من خلال قدرة التلميذ على تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية المعبرة عن هذا الفهم.

ثانياً : أهمية الفهم الإستماعي :

تتمثل أهمية الفهم الإستماعي في العملية التعليمية في النقاط الآتية:

- يؤدي الفهم الإستماعي دوراً محورياً في زيادة التحصيل والنجاح الأكاديمي لدى التلاميذ، حيث يعتمد فهمهم على الإستماع الجيد لما يقوله المعلم (Abdel Salam El- Koumy,) (2002, 63).

- ان إتقان التلميذ لمهارات الفهم الإستماعي، يمكنه من الحصول على درجات مرتفعة في كل المواد التي يقوم بدراستها (هاري شو، ٢٠٠١، ص ١٠٤).

- يساعد التلاميذ على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، لذلك فإن التمكن من مهارات الفهم الإستماعي يجعلهم أكثر قدرة على المشاركة بفاعلية في الصف (Linda and Gan,) (2002,2).

- يساعد التلاميذ على تحليل القضايا والأفكار ونقدها، بتوضيح مزاياها وعيوبها وتقويمها، وإصدار الأحكام بموضوعية بعيداً عن التحيز، كما ينمي لديهم مهارة استيعاب بعض القيم والمبادئ (Michael Kelly, 2005, 185).

وتكمن أهمية الفهم الإستماعي في المرحلة الابتدائية في أنه يعمل على مساعدة التلاميذ على تفسير اللحن الذي يستمع إليه، وكذلك يمكن الفهم الإستماعي تلميذ المرحلة الابتدائية من الاستجابة للحن المسموع من خلال التعليق عليه والتفاعل معه، كما يساعده على نقد اللحن المسموع، حيث يمكنه من التمييز بين الألحان الجيدة والصحيحة من حيث الإيقاع واللحن والألحان التي بها بعض الأخطاء في تكوينها الإيقاعي أو اللحني، والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة فيما يستمع إليه (علاء الدين حسين، ٢٠١٥، ص ٦٨).

لذا يجب أن يسعى تعليم التلاميذ في المرحلة الابتدائية إلى التدريب وعلى استيعاب مهارات الفهم الإستماعي وإتقانها، حيث ان لتدريبتهم على هذه المهارات ضرورة ملحة، لتلبية احتياجاتهم العقلية والإجتماعية في هذه المرحلة.

ثالثاً. مستويات الفهم الإستماعي ومهاراته :

من أهم مهارات الفهم الإستماعي المناسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية كما أشارت (فداء جمال ، ٢٠١٥، ص ١٠٢) تندرج تحت مستويات خمس، وهي:

١. مستوى الفهم المباشر، منها: تحديد الأفكار المباشرة في اللحن المسموع، وتعريف مفاهيم ومعانٍ مقصودة وردت في اللحن المسموع، وتحديد الإيقاعات والألات في اللحن المسموع.

٢. مستوى الفهم الاستنتاجي، منها: استنتاج الإيقاعات المتكررة الجزئية في اللحن المسموع، وتفسير علامات التظليل الواردة في اللحن المسموع، استخلاص المفاهيم والمهارات المستفادة من اللحن المسموع، استنتاجها وتفسيرها في اللحن المسموع.
 ٣. مستوى الفهم النقدي، منها: تكوين آراء وإصدار أحكام حول اللحن المسموع، وتحديد الأفكار التي لا صلة لها باللحن المسموع، التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة في اللحن المسموع.
 ٤. مستوى الفهم التدوقي، منها: تحديد المشاعر والإنفعالات التي اشتمل عليها اللحن، وتحديد بعض جوانب القوة والضعف في اللحن المسموع .
 ٥. مستوى الفهم الإبداعي، منها: إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد، اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في اللحن المسموع إذا تم إعطاء لحن غير مكتمل .
- وقد أعتمد البحث الحالي على بعض مهارات الفهم الإستماعى وهى مهارة (الفهم المباشر - الفهم الاستنتاجى - الفهم النقدى)

وذكر (ضياء الدين محمد ، ٢٠١٦، ص ٤٢) أن من مهارات الفهم الإستماعى: تحديد عنوان اللحن المسموع، وتحديد الأفكار الرئيسية والجزئية به، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص المسموع، واستنتاج هدف الملحن منه، والقدرة على إبداء الرأي في بعض أفكاره، والتمييز بين الواقع والخيال فيه، وغيرها من المهارات.

وتم الاستفادة من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم الإستماعى، مثل دراسة (علاء الدين حسن ، ٢٠١٥) ، ودراسة (السيد سعد، حسن شحاته، إبراهيم محمد ، محمد عويس ، ٢٠٢٢) وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية في إعداد قائمة لبعض مهارات الفهم الإستماعى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

أنشطة تنمية الفهم الإستماعى للمرحلة الابتدائية :

- تتنوع أنشطة الإستماع للمرحلة الابتدائية (Brown , 2001) كما يلى :
- ١- الإستماع التكراري (التريدي) : والذى يهدف إلى تدريب التلاميذ على تكرار غناء اللحن المسموع .
 - ٢- الإستماع المكثف : ويهدف إلى تدريب التلاميذ على التقاط النغمات أو الإيقاعات أثناء الإستماع إليها مع تقديم أمثلة لإيقاعات أخرى مما درس تتناسب مع الميزان .
 - ٣- الإستماع الموسع : ويهدف إلى تمكين التلميذ من تحديد ميزان اللحن مثلاً .
 - ٤- الإستماع القائم على الاستجابة : ويهدف إلى تدريب التلاميذ على اتباع التعليمات الشفوية المقدمة له أو طرح أسئلة على لحن استمع إليه أو الإجابة الشفهية على أسئلة مقدمه له .
 - ٥- الإستماع التفاعلى : ويهدف إلى تمكين التلاميذ من التناوب بين الإستماع والغناء فى وقت واحد .

== أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس ==

ويمكن تحديد البحث الحالي الذي يستند إلى استخدام التصور الذهني لتنمية مهارات الفهم الإستماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ومن أهم أنشطة تنمية الفهم الإستماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما أوردها (علاء الدين سعودي ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٨) :

● الحوار: ويقصد تبادل التلاميذ الرأي والمعلومات والأفكار حول لحن مسموع مما يساعد على تنمية العلاقات الإجتماعية بين التلاميذ وكذلك اكتشاف حلول للمشكلات التي تواجههم ، واكتساب معلومات جديدة .

● المناقشة : وهي تبادل التلاميذ الرأي والأفكار والمعلومات حول اللحن المسموع أيضاً ولكنه يختلف عن الحوار في أنه ذات أهداف يتم تحديدها من قبل المناقشة وتهدف إلى تنمية التفكير الناقد، والتفكير التأملي لدى التلاميذ، وتأخذ أشكال متعددة مثل : العصف الذهني ودوائر التحدث ، ويمكن اعتبار كل من الحوار والمناقشة من أنشطة الإستماع التفاعلي للمرحلة الابتدائية .

● سرد القصص: ويقصد به مشاركة التلاميذ في الإستماع إلى القصص الشخصية والخيالية والإجتماعية وحكايتها، وتهدف سرد القصص إلى قدرة التلاميذ على الوصف واستخدام المفردات الملائمة وتحديد الأحداث والزمان والمكان .

● التقارير الشفهية : ويقصد به تقديم أحد التلاميذ عرضاً شفهياً عن اللحن المسموع أمام زملائه ، حيث تهدف التقارير إلى تنمية مهارات النقد والتحليل والاستنتاج لدى التلاميذ، ويمكن اعتبار كل من سرد القصص والتقارير الشفهية من مجالات الإستماع الانتقائي أو الإستماع الموسع وفق غرض المستمع .

● اتباع التعليمات : ويقصد به تنفيذ التلاميذ للتعليمات التي يتلقاها من المعلم شفها، ويراعى المعلم ما يلي في إلقاء التعليمات :

- ١- مناقشة التلاميذ في نوع المهمة التي تطلب منهم .
- ٢- تنظيم المهمة في شكل إجراءات مرتبة منطقياً .
- ٣- توفير التفاصيل والمعلومات اللازمة للتلاميذ لتنفيذ المهمة .
- ٤- متابعة المعلم مدى تنفيذ التلاميذ للإجراءات السابق الإتفاق عليها .
- ٥- تقديم بعض المساعدات اللفظية، والمعينات البصرية التي يمكن للتلاميذ أن يستخدمونها لتنفيذ المهمة ، بحيث يمكن اعتبار اتباع التعليمات من مجالات الإستماع القائم على الاستجابة.

فروض البحث :

١. توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإختبار مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لإختبار مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى لصالح القياس البعدي بعد تطبيق التصور المقترح .
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لإختبار مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى .

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث وإثبات صحة الفروض، تم اتباع الإجراءات التالية :

أولاً: إعداد مواد وأدوات البحث وضبطها :

- ١- خصص هذا الجزء للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى التي يجب اكسابها لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي؟" وسوف يتم إعداد تلك القائمة وفق الخطوات والإجراءات التالية :
 - قائمة مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي:
 - تم إعداد قائمة بمهارات الفهم الإستماعى الموسيقى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي، وذلك باتباع الخطوات التالية:
 - أ- تحديد الهدف من القائمة: تمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي، والتي استهدف البحث الحالي تنميتها لديهم.
 - ب- مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد القائمة في:
 - مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الإستماع بشكل عام، ومهارات الفهم الإستماعى بشكل خاص، وكذلك خصائص تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ومن هذه الدراسات دراسة: (فداء جمال، ٢٠١٥)، ودراسة (ضياء الدين محمد، ٢٠١٦)، ودراسة (منى زيتون، ٢٠١٨)، ودراسة (طارق الغندور، سامية صالح، منى زيتون، شهيناز عبد الملك، ٢٠٢١) .
 - آراء بعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية .
 - آراء بعض موجهي ومعلمي التربية الموسيقية .
 - ج- القائمة في صورتها الأولية: في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى، ووضعها في صورة قائمة أولية، وذلك لعرضها على السادة المحكمين (ملحق ١) .
- وقد طُلب من السادة المحكمين قراءة قائمة مهارات الفهم الإستماعى، وإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لما يروونه مناسباً، وذلك من حيث: مدى اتساق كل مهارة أدائية مع المهارة الرئيسة

== أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس المنبثقة منها، ومدى مناسبة كل مهارة أدائية من مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي، ومدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مهارة أدائية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه ضرورياً لضبط القائمة.

- د- تحكيم القائمة: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على السادة المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية، وبعض موجهي التربية الموسيقية ومعلميها، وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة.
- هـ- تعديل القائمة وفقاً لنتائج التحكيم: بعد عرض القائمة على السادة المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المهارات الرئيسية والأدائية بالقائمة، وقد اتفق السادة المحكمون على المهارات الرئيسية (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد) دون تعديل أو حذف، أما المهارات الأدائية فقد تم تعديل بعضها وحذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٨٠٪.

و- قائمة مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي في صورتها النهائية: بعد تعديل عبارات القائمة وفقاً لآراء السادة المحكمين بالحذف والتعديل، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على ثلاث مهارات رئيسية، هي: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، و(١٠) مهارة أدائية، والجدول التالي يوضح وصف القائمة في صورتها النهائية.

جدول (١): الأوزان النسبية لمهارات الفهم الإستماعي في الصورة النهائية للقائمة

| النسبة من العدد الكلي | مجموع المهارات الأدائية | المهارة الرئيسية |
|-----------------------|-------------------------|------------------|
| ٤٠٪ | ٤ | الفهم المباشر |
| ٤٠٪ | ٤ | الفهم الناقد |
| ٢٠٪ | ٢ | الفهم الاستنتاجي |
| ١٠٠٪ | ١٠ | المجموع |

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: " ما مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي التي يجب اكسابها لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي؟".

٢- للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص علي " ما التصور المقترح لتوظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي؟" تم اتباع الآتي :

تم بناء البرنامج (ملحق ٤) بعد مراجعة معمقة لأسس ومراحل ومعايير استراتيجية التصور الذهني، وتحديد الأهداف وتقدير الحاجات التعليمية للفئة المستهدفة، ومن خلال محتوى منهج النشاط الموسيقي للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، ومن خلال تحليل الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة باستراتيجية التصور الذهني وأسسها النظرية وخطواتها العملية ومهارات الفهم الإستماعي

إضافة إلى الخصائص النمائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ثم تحديد الأساليب والإجراءات، والخطة الزمنية للبرنامج، ومحتوى المنهج، والوسائل التعليمية المستخدمة وأساليب التقويم المناسبة للموضوعات المدروسة .

• أهداف البرنامج : تم تحديد الهدف من البرنامج الحالي من خلال الهدف العام " أثر توظيف التصور الذهني فى تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، أما أهداف البرنامج الإجرائية فتظهر في جلسات البرنامج، وتم صياغتها وفقاً لقائمة مهارات الفهم الإستماعى، واختبار مهارات الفهم الإستماعى، حيث أكد المتخصصون في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية على أهمية ان تصاغ عبارات الأهداف الإجرائية صياغة سلوكية بمعنى أن يتضمن سلوكاً يمكن ملاحظته ومن ثم قياسه، بحيث يعبر هذا السلوك عن ناتج تعليمي Learning Outcom قابل للملاحظة يتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ، وبذلك يكون الهدف السلوكي (الإجراءي) هدفاً تدريسي تم صياغته بطريقة صحيحة ويمكن ملاحظته ويتوقع تحقيقه في نهاية فترة زمنية معينة (حسن زيتون، ١٩٩٩، ص ١٨٩) .

وفى ضوء التوجهات السابقة قامت الباحثة بتصميم محتوى البرنامج بحيث يسهم في اكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى)، وقد اشتملت الدروس على ١١ درس تم التطبيق فى الفترة من الثلاثاء ٢٠٢٣/١٠/٣ إلى الأثنين ٢٠٢٣/١١/٢٧ .

• الوسائل التعليمية: راعت الباحثة مجموعة من المعايير التى يجب توافرها لاختيار الوسائل التعليمية وهى : ملائمة الوسائل مع أهداف ومحتوى وعناصر المنهج - ما توفرة تلك الوسائل من مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية - مدى التنوع من (صور - فديوهات - ألحان للاستماع - آلة اكورديون) الملائمة لمستوى التلاميذ والملائمة للتدريس وفق استراتيجيات التصور الذهني .

• الأنشطة التعليمية : تعد الأنشطة التعليمية من أكثر عوامل نجاح أى منهج تعليمي وخاصة المناهج التى تهتم بتنمية المهارات مثل مهارات الفهم الإستماعى (الفهم المباشر - الفهم الناقد - الفهم الاستنتاجي) ، ومن الاحتياجات الضرورية لأى منهج تعليمي ، عدد من الأنشطة التى تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ وكذلك تتصل بموضوعات البرنامج .

وفى ضوء ما سبق اقترحت الباحثة مجموعة من الأنشطة التعليمية التى يمكن أن يؤديها التلميذ ، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية .

أساليب التقويم :

○ وقد تم استخدام التقويم بمستوياته المختلفة كالأتي :

- التقويم التشخيصي : وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات الفهم الإستماعى، حيث يحدد مستوى التلاميذ مجموعة البحث قبل تطبيق البرنامج .
- التقويم البنائي : حيث يعد تقديرات أولية مؤقتة وليست نهائية، بحيث يشخص نقاط القوة ونقاط الضعف لدى كل تلميذ وتلميذة.

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس =

• تقويم نهائي : وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات الفهم الإستماعي على مجموعة البحث والتي يمكن من خلالها إصدار الأحكام الموضوعية عن مدى اتقان التلاميذ للمهارات المستهدفة من البرنامج .

ضبط البرنامج : تم عرض المنهج على مجموعة من المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية وتخصص الصولفيج والارتجال والإيقاع الحركي وكذلك بعض موجهين التربية الموسيقية (ملحق رقم ١) وذلك من خلال مقابلات شخصية معهم تم من خلالها عرض تصور لدروس البرنامج على المحكمين وذلك لإبداء آرائهم بالحذف أو الإضافة أو التعديل من خلال المحاور التالية :

- مدى ارتباط أهداف البرنامج بالهدف العام .
 - مدى ملائمة محتوى البرنامج وأنشطته لتحقيق الأهداف المعده له .
 - مدى ملائمة المادة العلمية القائمة على استراتيجية التصور الذهني .
- وقد أبدى السادة المحكمين آرائهم بصحة صياغة الأهداف وصحة المحتوى العلمي وصلاحيه البرنامج بمحتواه وأنشطته التعليمية وأساليب العرض في تنمية مهارات الفهم الإستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ونتيجة لذلك أصبح البرنامج صالح للتطبيق .
- ٣- اختبار مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (ملحق رقم ٣) تم إعداد اختبار مهارات الفهم الإستماعي وفق الخطوات الآتية:
- تحديد الهدف العام من الاختبار: استهدف بناء الاختبار قياس بعض مهارات الفهم الإستماعي التي استهدفت استراتيجية التصور الذهني تنميتها .
 - وصف الاختبار : يمكن وصف اختبار الفهم الإستماعي بأنه يتكون مما يلي :
 - صفحة تتضمن البيانات التي يجب أن يدونها التلاميذ قبل الإجابة عن أسئلة الاختبار، كما تتضمن التعليمات العامة للاختبار التي تحدد للتلاميذ الهدف منه وعدد اسئلته، وما ينبغي عليهم القيام به للإجابة على تلك الأسئلة .
 - الإستماع إلى لحنين يسبقها التعليمات الخاصة بكل لحن، ويلى كل منهما عدد من الأسئلة التي تقيس الأهداف التي يسعى الاختبار إلى قياسها .
 - تم ترك أماكن للإجابة على أسئلة الاختبار حيث تم ترك مسافة كافية عقب كل سؤال للإجابة عنه .
 - صياغة مفردات الاختبار : تم التنوع في أسئلة الاختبار وفي صياغة مفرداته، فقد اعتمد على أنواع متعددة من الأسئلة الموضوعية اشتملت على ما يلي :
 - أ - الاختيار من متعدد وذلك باختيار بديل من ثلاثة بدائل لكل فقرة .
 - ب - الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ .

ج - أسئلة المقال القصير وذلك في الأسئلة التي تحتاج إلى كتابة تعليق أو توضيح رأى ما .

فقد راعت الباحثة في صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقا لما ورد من شروط في المراجع الخاصة بالقياس والتقييم التربوي، وبعض الدراسات السابقة .

• تقييم الاختبار:

اعتمد الاختبار على الإستماع إلى لحنين ولكل لحن مجموعة متنوعة من الأسئلة :

أسئلة اللحن الأول :

السؤال الأول اختيار من متعدد و يتكون من أربع نقاط منفصلة، لكل نقطة درجة واحدة، وبهذا يكون إجمالي السؤال الأول (٤ درجات) .

والسؤال الثاني صواب وخطأ ويتكون أيضاً من أربع نقاط منفصلة، لكل نقطة درجة واحدة، وبهذا يكون إجمالي السؤال الثاني (٤ درجات) .

أسئلة اللحن الثاني :

السؤال الثالث يعتمد على الأداء المهاري أثناء الإستماع للحن وإجمالي السؤال (٤درجة)، والسؤال الرابع سؤال مقال من (درجتان)، أما السؤال الخامس لنفس اللحن فهو أيضاً سؤال مقال من (٦ درجات)، وبناءً عليه تم حساب الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم الإستماعي (٣٠ درجة) .

- تحكيم الاختبار: بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختبار الفهم الإستماعي في صورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية، للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق في المجال الميداني.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار، وأشاروا إلى مناسبة الاختبار، كما أشار بعض المحكمين إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة، وبعض البدائل، وتعديل ترتيب بعضها، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد إجراء التعديلات على الاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدرسة الحرية الإبتدائية إدارة غرب الزقازيق التعليمية بلغ عددها (١٠) تلميذاً وتلميذة، وذلك لتحديد: حساب معامل صدق وثبات الاختبار، وحساب زمنه، ومعامل السهولة والصعوبة له.

- تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بعد إجابة تلاميذ المجموعة الاستطلاعية على فقراته، حيث بلغ مجموع الدرجات (٣٠) درجة تم توزيعها كالتالي:

- صدق الاختبار: تم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة بعد العرض على المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم وملاحظاتهم، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الفهم الإستماعي تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد

أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس =
والدرجة الكلية للاختبار، ووجد أن جميع قيم معاملات الارتباط للاختبار كانت دالة عند
مستويي (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار الفهم الإستماعي.
- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار الفهم الإستماعي باستخدام معادلة "ألفا
كرونباخ"، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢): قيم معاملات الثبات لاختبار الفهم الإستماعي

| م | الأبعاد | عدد المهارات الفرعية | معامل الثبات (ألفا كرونباخ) |
|---|----------------------------|----------------------|-----------------------------|
| ١ | مهارة الفهم المباشر | ٤ | ٠,٧٨٨ |
| ٢ | مهارة الفهم الناقد | ٤ | ٠,٧٩٧ |
| ٣ | مهارة الفهم الاستنتاجي | ٢ | ٠,٨٠٩ |
| | اختبار الفهم الإستماعي ككل | ١٠ | ٠,٨١١ |

يتضح من الجدول أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغت نسبة ثبات
الاختبار ككل ٠,٨١١، وهي نسبة تظهر صلاحية الاختبار للاستخدام في تجربة البحث.

- زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، عن طريق تسجيل الزمن
الذي استغرقه أسرع تلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، والذي بلغ (٢٠) دقيقة، والزمن الذي
استغرقه أبطأ تلميذ، والذي بلغ (٣٥) دقيقة، ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن
أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات
الاختبار، ووجد أنه يساوي (٤٠) دقيقة.

- حساب معاملات السهولة والتمييز للاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم حساب معاملات الصعوبة والسهولة
والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

ويتطبيق المعادلة السابقة وإيجاد معامل السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أن
معاملات السهولة تراوحت ما بين (٠,٢٠٠، ٠,٨٠٠)، وتم حساب معامل التمييز، حيث تراوحت جميع
معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (٠,٣٠٠، ٠,٦٣٣) للتمييز بين إجابات الفئتين العليا والدنيا،
وبذلك تبقى الباحثة على جميع فقرات الاختبار، حيث ان الفقرات ذات معامل التمييز الأكبر من
(٠,٣٩) تُعد فقرات ذات قدرة تمييز عالية .

- الصورة النهائية لاختبار مهارات الفهم الإستماعي:

بعد إجراء التعديلات المناسبة للاختبار في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ونتائج التجربة
الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلي على مجموعة البحث.

ثانياً : تكافؤ مجموعتي البحث :

تم التأكد قبل البدء في التجربة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على سلامة التجربة على الرغم من ان تلاميذ مجموعة البحث يدرسون بنفس المدرسة، ومن هذه المتغيرات (العمر الزمني - عدم التعرض لأي برنامج لتنمية مهارات الفهم الإسماعي الموسيقي قبل ذلك) .

بعد تطبيق اختبار الفهم الإسماعي الموسيقي تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: وتتكون من (٣٠) تلميذ وتلميذة، والتي سيتم تطبيق دروس البرنامج على أفرادها .
 - المجموعة الضابطة: وتتكون من (٣٠) تلميذ وتلميذة ، والذين لم يتلقوا أي معالجة تجريبية فقد درسوا منهج النشاط الموسيقي بالطريقة التقليدية .
- وللتأكد من تكافؤ مجموعة البحث التجريبية والضابطة تم تطبيق اختبار(ت) على درجات التلاميذ في الاختبار القبلي، وجاءت النتائج كما في الجدول (٣) :

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار

الفهم الإسماعي الموسيقي القبلي

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|--------------|--------|---------------|
| التجريبية | ٣٠ | ١٢,٢ | ١,٥ | ٨٤ | ١,٢ | ٠,٧٢٢ |
| الضابطة | ٣٠ | ١٢,٥ | ١,٦ | | | |

نتائج البحث

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية لحساب الخصائص السيكومترية وإعداد أدوات البحث والتي تم استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق الاختبار، ونتائج البحث بالاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ومن هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، استخدم من اجل معرفة دلالة الفروق في اختبار مهارات الفهم الإسماعي، للتأكد من تكافؤ المجموعات .
- مربع كاي (Chi Square) استخدم لمعرفة تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة في ضوء المتغيرات .
- معامل الصعوبة (Item Difficulty) لحساب معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار .
- معامل التمييز (Item Discrimination) لحساب معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار .

== أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس ==

ثانياً : عرض نتائج البحث ومناقشتها :

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته :

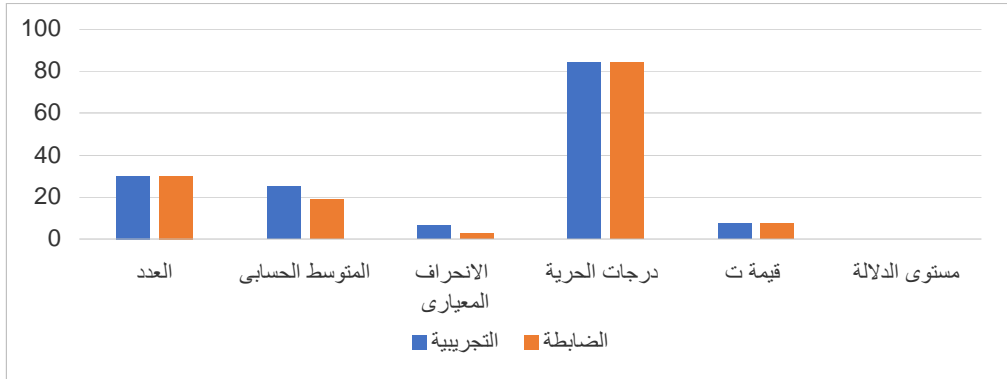
ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق دلالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإختبار مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لصالح المجموعة التجريبية " وللتأكد من صحة الفرض الأول تم تطبيق اختبار (ت) على درجات تلاميذ مجموعة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي كما في الجدول (٤) التالي :

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في اختبار الفهم الإستماعي الموسيقي

| مستوى الدلالة | قيمة ت | درجات الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة |
|---------------|--------|--------------|-------------------|-----------------|-------|-----------|
| ٠,٠١ | ٧,٤ | ٨٤ | ٦,٣ | ٢٥ | ٢٠ | التجريبية |
| | | | ٢,٤ | ١٩ | ٢٠ | الضابطة |



شكل (١) الرسم البياني لنتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة في

اختبار الفهم الإستماعي الموسيقي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإختبار مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لصالح المجموعة التجريبية، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى تطبيق استراتيجية التصور الذهني على المجموعة التجريبية حيث أن تطبيق البرنامج وفق استراتيجية التصور الذهني وذلك من خلال :

- قدرة التلاميذ على تكوين صور ذهنية لكل مفهوم موسيقي باستخدام الالحن المسموعة وبالتالي اسطاع التلاميذ تطبيق إجراءات استراتيجية التصور الذهني بكل سهولة ويسر .

- إسهام استراتيجيات التصور الذهني في لفت انظار التلاميذ وإثارة تشويقهم للتعلم، ويظهر ذلك في اعتماد التلاميذ على أنفسهم في رسم الصور الذهنية التي يعبر من خلالها عن معنى كل مفهوم موسيقي من اللحن المسموع .
- تفاعل التلاميذ أثناء التدريب على استخدام الاستراتيجيات ، من زيادة شعور التلاميذ بنجاحهم على الممارسة الفعلية لما تم تدريبهم عليه، الأمر الذي زاد من تركيزهم واهتمامهم وبالتالي ساهم في الإستماع بفاعلية .
- زادت المناقشة والحوار بين التلاميذ مما يؤكد استمتاعهم بعملية التعلم وبالتالي زيادة التركيز .
- توظيف عنصر التعزيز مع التلاميذ زاد من تفاعل التلاميذ وبذل جهد أكبر خلال تطبيق الاستراتيجية

عرض نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي أنه " توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لإختبار مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى لصالح القياس البعدي بعد تطبيق التصور المقترح " وللتعرف على حجم تأثير استخدام استراتيجيات التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الإستماعى الموسيقى لدى طلاب المجموعة التجريبية تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفرق بين متوسطى درجات التلاميذ في الاختبارين القبلي والبعدي والجدول التالى (٥) يوضح ذلك :

جدول(٥)

نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق بين القاسين القبلي والبعدي لاختبار الفهم

الإستماعى الموسيقى لدى المجموعة التجريبية

| المهارة | الاختبار | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | حجم التأثير |
|------------------------|----------|-------|-----------------|-------------------|--------------|--------|---------------|-------------|
| الفهم المباشر | القبلي | ٣٠ | ٠,٩١ | ٠,٧٤ | ٤٤ | ١٣,٦٨ | ٠,٠١ | ٠,٨ |
| | البعدي | | ٢,٦٣ | ٠,٦٣ | | | | |
| الفهم الناقد | القبلي | ٣٠ | ١,١١ | ٠,٨٣ | ٤٤ | ١٢,٣ | ٠,٠١ | ٠,٧٧ |
| | البعدي | | ٢,٧ | ٠,٦٤ | | | | |
| الفهم الاستنتاجي | القبلي | ٣٠ | ١,٢٨ | ٠,٥٧٣ | ٤٤ | ١٤,٨ | ٠,٠١ | ٠,٨٤ |
| | البعدي | | ٢,٧ | ٠,٤٨٢ | | | | |
| الدرجة الكلية للاختبار | القبلي | ٣٠ | ١١,٤ | ٦,٢ | ٤٤ | ١٦,٢ | ٠,٠١ | ٠,٩١ |
| | البعدي | | ٢٥,٢ | ٦,٢ | | | | |

== أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس ==

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كبير جداً مما يؤكد فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الإستماعي ويعزو ذلك إلى ما تضمنته هذه الاستراتيجية من إجراءات عقلية، حيث تم من خلالها تدريب التلاميذ على بناء صور عقلية، ومحاولة وصفها وصفاً دقيقاً، وحث التلاميذ على التفاعل مع اللحن المسموع تفاعلاً يفضي بهم إلى محاولة بناء صوراً عقلية أو أطر معرفية حول المفاهيم الموسيقية وهذا من شأنه تنشيط المعرفة السابقة وتوظيف هذه المعلومات في بناء المعرفة الجديدة، كما يعود ذلك إلى تركيز الاستراتيجية على الحفاظ على عقل التلاميذ في حالة نشاط عن طريق استخدام الأنشطة وأساليب المناقشة وتبادل الأفكار بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والمعلم، كما أن الاستراتيجية تشعر التلاميذ بأهمية رأيه واحترامه.

عرض نتائج الفرض الثالث :

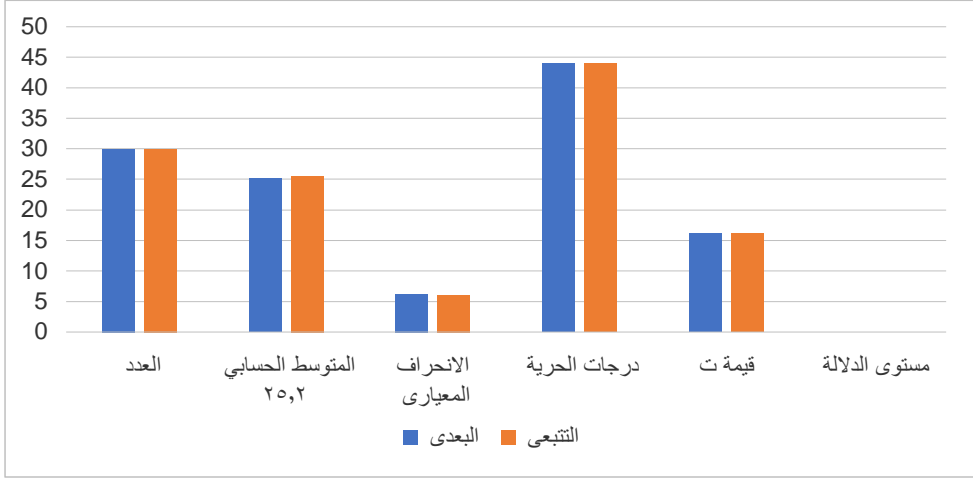
ينص الفرض الثالث علي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي " وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (ت) في حالة المتوسطات المرتبطة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٦) التالي :

جدول (٦)

يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي)

للاختبار

| تطبيق الاختبار | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|-----------------|-------------------|--------------|--------|---------------|
| البعدي | ٣٠ | ٢٥,٢ | ٦,٣ | ٤٤ | ١٦,٢ | لا يوجد |
| التتبعي | ٣٠ | ٢٥,٦ | ٦,١ | | | |



شكل (٢) الرسم البياني لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات

المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) للاختبار

وباستقراء الجدول (٦) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية ودرجة الحرية تساوي ٤٤، إذا الفروق ليست لها دلالة، وهذا يؤكد استمرارية تأثير استراتيجية التصور الذهني وبقاء أثر التعلم .

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

وُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة استراتيجية التصور الذهني وتكتيكاتها التربوية، إذ أن مرور التلاميذ بالعديد من مهارات التصور الذهني (التخيل، والرؤية، والصورة الذهنية) التي تم ممارستها أثناء جلسات البرنامج وأثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية باعتماد التلاميذ على أنفسهم وربط ما يستمع إليه مع ما يتصوره أو يتخيله ذهنياً، ويربطهما بما لديه من معرفة سابقة، مما يؤدي إلى تكامل المعلومات في أذهانهم، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على تنمية مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لديهم، وأن عمليات التصور الذهني تقوم بتقوية الترابط بين الألحان المسموعة وبين المفاهيم الموسيقية سواء أكانت هذه العلاقات قريبة ومباشرة أو بعيدة وغير مباشرة .

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة استراتيجية التصور الذهني التي تعمل على تحفيز الذاكرة لإنتاج معلومات متشابهة جداً للواقع، إضافة إلى دور استراتيجية التصور الذهني الإيجابي في توجيه السلوك واكساب التلميذ الثقة بنفسه والاحساس بالأمان .

وتتفق نتائج البحث مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دور استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الإستماعي مثل دراسة (عواطف صالح، محارب محمد، ٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة

==== أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي الموسيقي لدى تلاميذ الصف السادس =
الإنجليزية، ودراسة (عائشة الغامدي، ٢٠٢٠) حيث أثبتت أيضاً فاعلية استراتيجية التصور الذهني
في تنمية مهارات الفهم القرائي .

التوصيات والمقترحات:

وفي إطار البحث واجراءاته وما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- اعتماد استراتيجية التصور الذهني في مناهج التربية الموسيقية كإحدى استراتيجيات التدريس، إذ أظهرت نتائج البحث تفوقها على الطريقة التقليدية في تنمية مهارات الفهم الإستماعي .
- عقد دورات تدريبية للمعلمين للتدريب على استخدام فنيات استراتيجية التصور الذهني في تدريس منهج النشاط الموسيقي، والاستفادة من البرنامج المعد في البحث الحالي في ورش التدريب .

المقترحات :

من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي أمكن تقديم المقترحات التالية :

- ١- إجراء دراسة تستهدف تقصى معوقات استخدام استراتيجيات التصور الذهني في تدريس التربية الموسيقية على متغيرات أخرى كالمهارات الإبداعية .
- ٢- إجراء دراسة تستهدف دراسة فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تدريس مهارات الفهم الإستماعي مقارنة باستراتيجيات تجريبية أخرى كالنماذج المشتقة من النظرية البنائية والتعلم الهجين .
- ٣- إجراء دراسة تستهدف دراسة العلاقة بين الابتكار الموسيقي واستراتيجية التصور الذهني .
- ٤- إجراء دراسة مشابهة على فئات عمرية مختلفة .

المراجع

المراجع العربية :

- آية عبد الرحيم (٢٠١٣) ، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين " قناتا طيور الجنة وسنا أنموذجا " من وجهه نظر أولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا .
- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥)، المرجع في طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع .
- أحمد اللقاني ، على الجمل (٢٠٠٣) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب، ط٣ .
- أحمد سيد ، صابر علام ، دعاء أحمد على (٢٠٢٣) ، برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ورسعيد ، المجلد ٣٩، العدد الرابع ، ابريل .

- السيد سعد ، حسن شحاته ، إبراهيم محمد ، محمد عويس (٢٠٢٢) ، فاعلية استراتيجية فكر حاول شارك في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد السادس عشر ، العدد العاشر ، ديسمبر .
- حسن حسين زيتون (١٩٩٩) ، **تصميم التدريس : رؤية منظومية** ، القاهرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .
- روبرت سولسو (٢٠٠٠) ، **علم النفس المعرفى (ترجمة محمد نجيب الصبوة، ومصطفى محمد كامل، ومحمد الحسانين الدق)** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو .
- سمر روجي الفيصل، ومحمد جهاد جمل (٢٠٠٤) ، **مهارات الاتصال في اللغة العربية**، العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- شاكر عبد الحميد (٢٠٠٥) ، **عصر الصورة السلبية والإيجابيات**، الكويت ، عالم المعرفة .
- طارق الغندور ، سامية صالح ، منى زيتون ، شهيناز عبد الملك (٢٠٢١) ، فاعلية برنامج قائم على تنويع التدريس في تنمية مهارات الفهم الإستماعى لدى طلاب الصف الأول الإعدادى ، بحث منشور ، مجلة التربية النوعية ، جامعة بورسعيد ، العدد الثالث عشر ، يناير .
- عائشة سعيد الغامدى (٢٠٢٠) ، فاعلية استراتيجية التصور ذهنى في تنمية مهارات الفهم القرائى والاتجاه نحو القراءة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد ٢٨ .
- عبد الرحيم عبد الهادى عبد الرحيم (٢٠١٩) ، أثر برنامج أنشطة موسيقية فى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طفل الرياض بدولة الكويت ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٨٢، المجلد ٢
- عواطف بدر صالح ، محارب على محمد (٢٠١٩) ، فاعلية استخدام استراتيجية التصور ذهنى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة فى مدينة تابوك ، المجلة الدولية لتطوير التفوق ، المجلد العاشر ، العدد ١٨ .
- علاء الدين حسن سعودى (٢٠١٥) ، تنمية مهارات الفهم الاستماعى والاداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء نظرية السقالات التعليمية ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ٢١٠، المجلد ١ .
- على المنتشري (٢٠٢١) ، فاعلية استراتيجية التصور ذهنى في تنمية انقراية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، القاهرة، مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية ، العدد (١٩٠) ، المجلد ٣، ابريل .
- فداء جمال محمد محجز (٢٠١٥) ، أثر توظيف الأناشيد في تنمية مهارات الفهم الاستماعى والتحصيل في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث الأساسى بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- ضياء الدين محمد عبد اللاه (٢٠١٦) ، أثر استخدام إستراتيجية التلخيص في تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

==== أثر توظيف التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي للموسيقى لدى تلاميذ الصف السادس =====

- مريم الساهلى (٢٠٢٠)، الاستماع" ماهيته واستراتيجيات تدريسه للناطقين بغير العربية " المستوى المتقدم نموذجاً، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، فلسطين، المجلد ٣، العدد ٧
- منى مصطفى زيتون (٢٠١٨)، برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المكفوفين فى ضوء منهجية كوداى للغناء ونظريات الموسيقى، بحث منشور، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، العدد ٤٠، المجلد ٢.
- هاري شو (٢٠٠١)، **ثلاثون طريقة لتحسين قدراتك**، ترجمة وفيق مازن، القاهرة، دار المعارف.

المراجع الأجنبية :

- Abdel Salam, El- Koumy (2002). Teaching and Learning English as a Foreign language: A Comprehensive Approach, Cairo, Egypt, Dar An- Nashr forUniversities.
- Anderson, J. (2015). Cognitive psychology and it is implications (8th ed.) New York: Worth Publishers
- Evans, J. (2015). Thinking and Reasoning. (Psychology Revivals): Psychological Approaches. New York: Taylor and Francis Press.
- Eysenck, M. W. (2012). Fundamentals of Cognition (2nd ed.). New York, NY: Psychology Press.
- Hilton, W. (2015). Power of Mental Imagery. North Carolina: Jefferson Publication.
- Fisher, R. (2007). The Effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students (Unpublished master thesis). Widener University, Chester, Pennsylvania.
- Jenkins, M. (2009). The Effects of Using Mental Imagery as A Comprehension Strategy for Middle School Students Reading Science Expository Texts (Unpublished doctoral dissertation). University of Maryland, College Park, Maryland.
- Kim, B. (2006). Use of exercise-related mental imagery by Middle-Aged adults (Unpublished master thesis). University of Florida, Gainesville, Florida.
- Leitner, D. (2011). Power Imagery Believing and Achieving Trough Mental Imagery. Minneapolis, Minnesota: Two Harbors press.
- Linda and Gan (2002).Listening comprehension and decoding in relation to reading, comprehension an exploration of an additive model, D. A. G, vol. 60, No. 5, p p15: 39.

- Lund , R.j. (1990) .A taxonomy for teaching second language listening , foreign language annuals , NO:3.
- Michael Kelly (2005). Teacher told: presenting literacy development through response the story, Association for childhood education, international journal articles, report research 43, vol. 81, No. 3, p p 170- 190.

The effect of using mental imagery in developing some musical listening comprehension skills For sixth grade students

Abstract :

The aim of the research is to identify the listening comprehension skills (direct comprehension, critical comprehension, and deductive comprehension) that require acquisition by sixth-grade primary school students, in addition to identifying the effect of employing the proposed concept in developing some musical listening comprehension skills among sixth-grade primary school students, as represented by the research problem. In the weakness of listening comprehension skills among sixth-grade primary school students, the research relied on testing listening comprehension skills as a research tool, where the descriptive approach was used to present the theoretical framework and previous studies, and the semi-experimental approach with the experimental groups, numbering 30 students, and the control group, numbering 30 students, and mental visualization was applied to the group. Experimental to measure the effect of the proposed visualization of the mental visualization strategy as an independent variable in developing listening comprehension skills as a dependent variable. The results indicated that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the pre- and post-measurements of the musical listening comprehension skills test in favor of the post-measurement after applying the proposed visualization using... Mental visualization strategy.

Keywords: mental visualization, listening comprehension skills